مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM KNOWLEDGE FOUNDATION

2018 كتـــاب في دقـــائق

ملخصات لكتب عالمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

يمكنك الإبداع في كل المجالات

الفرص الاستثنائية لدارسي العلوم الإنسانية

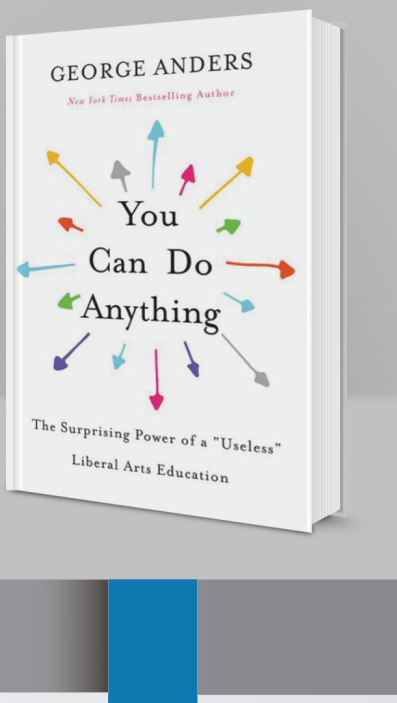

تأليف

جورج أنديرز

145

الرعـاة

بالعربي
إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

QINDEEL EDUCATIONAL قنديل التعليمية
www.qindeel-edu.ae

دو أدفنت
DU ADVENT

في ثوانٍ...

في عصر استشراف المستقبل والاعتماد على الخيال في تحريك الطاقات الإبداعية، وتحويل مخرجات الإبداع إلى ابتكارات، شاعت ظاهرة اهتمام كليات إدارة الأعمال العالمية المرموقة في جذب خريجي العلوم الإنسانية، والفنانين والباحثين في التاريخ وعلم النفس والاجتماع للحصول على ماجستير إدارة الأعمال. ويأتي كتاب «جورج أنديرز» بعنوان: «يمكنك الإبداع في كل المجالات: الفرص الاستثنائية لدارسي العلوم الإنسانية» انعكاساً لهذا التحوُّل، وتأكيداً لاتجاهات التكامل بين مختلف العلوم.

يؤكِّد الكتاب أنَّ سوق العمل يقدِّم آلاف الفرص للقادرين على إضفاء لمسة إنسانية على مستقبلنا سريع التغيُّر والتطوُّر، ويعرض الفوائد التي سيجنيها المجتمع من التخصُّصات الناعمة التي تساعدنا على استثمار الجمال والحكمة الإنسانية، لمعالجة نقاط الالتقاء بين حياتنا الحقيقية وحياتنا الرقمية. فلا حدود للمدى الذي يمكن للحاصلين على شهادات العلوم الإنسانية بلوغه؛ هؤلاء الذين لا بدَّ أن يستفيد العالم من مواطن قوتهم ومن طاقاتهم الخلَّاقة، وعلى رأسها التفكير النقدي والإيمان باستحالة تحجيم الذكاء الإنساني في تخصُّصات ضيِّقة، وقوالب رقمية جامدة.

وفي ملخص كتاب: «الحياة في طبعتها الثالثة: الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي» يتماهى الباحث المرموق «ماكس تيجمارك» وهو أستاذ في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا، مع كتاب «أنديرز» السابق ويبشِّر بالنهايات السعيدة التي يمكننا تحقيقها إذا ما روَّضنا الذكاء الاصطناعي، وحصَّنَّا مجتمعاتنا قبل أن تداهمنا التكنولوجيا بشلَّالات بياناتها الهائلة؛ لأننا سنكون أفضل حالاً إذا علَّمنا أبناءنا كيف يبتكرون تكنولوجيا مفيدة، وألا يسمحوا لها بالتمرُّد والتحوُّل إلى قوى غاشمة. ولأنه من المنطقي أن نخاف من أنفسنا ومن بعضنا قبل أن نخاف من التكنولوجيا؛ علينا أولاً تسوية النزاعات الدوليَّة قبل أن تتفاقم وتسفر عن سباقات تسلُّح، مثلما علينا بناء نظم اقتصاديَّة وأخلاقيَّة عادلة تكفل الرخاء للجميع، وتلغي احتمالات أن يصنع الذكاء الاصطناعي مزيداً من عدم المساواة. ولهذا يجب أن نسعى في مواجهة هذا الواقع إلى تكوين مجتمعات إنسانيَّة أكثر انسجاماً وتعاوناً لتحقيق أهدافنا المشتركة، فنبقي ومضات الإيجابية والسعادة متألقة.

وفي الملخص الثالث لهذا الشهر، تقدِّم مؤلفة كتاب «قاعدة الثواني الخمس: غيِّر حياتك وعملك بشجاعة وثقة» مفاجأةً سارة، حيث يتمحور الكتاب حول فكرة بسيطة، هي أنك عندما تتصرَّف بشجاعة، فإنَّ قلبك يتولَّى زمامَ القيادة، فتُنْصِت إليه؛ بينما يتنحَّى عقلك جانباً، فتتخلَّص من الحسابات المنطقيَّة والتحليليَّة، وتُمكِّن القوة الكامنة في ذاتك من تحقيق نتائج باهرة. يحدثُ هذا لأنَّ قاعدةَ الثواني الخمس تريحك من التردُّد، وتجعلك تغتنم الفرص المواتية في عملك وعلاقاتك.

جمال بن حويرب
المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

العلوم الإنسانية والتطوُّر التكنولوجي

هناك حقيقة إنسانية أساسية قليلاً ما ننتبه إليها بسبب القلق حول قيمة التعليم العالي ومستقبل التخصُّصات الجامعية، إذ يرى غالبية الناس أنَّ الفضول والإبداع والتعاطف والإحساس المرهف ليست صفات ضرورية لضمان النجاح في عالم اليوم، والواقع أنَّ هذه الفكرة خاطئة تماماً، فسوق العمل يقدّم آلاف الفرص لكل القادرين على إضفاء لمسة إنسانية على مستقبلنا المتقدّم تكنولوجياً وسريع التغيُّر والتطوُّر، ومن المهم أن نستعرض كل الطرق والوسائل المتاحة للربط بين دراسة «العلوم الإنسانية» واحتياجات المجتمع، والفوائد التي يمكننا أن نجنيها من التخصُّصات الناعمة والجميلة. الفكرة المحورية التي نحاول توضيحها هنا هي أنَّنا كلَّما حوَّلنا العمليَّات والأعمال الروتينية إلى برمجيَّات إلكترونية، وكلَّما زادت وتكثَّفت أعمالنا الرقمية، ازدادت مشكلاتنا وغرقنا أكثر في خضم البيانات الكبرى، وزادت أهمية استثمار الحكمة الإنسانية لمعالجة نقاط الالتقاء والتفاعل بين حياتنا الحقيقية وحياتنا الرقمية.

ما العلوم الإنسانية؟

العلوم الإنسانية هي الدراسات والمناهج التي تمنح المعرفة العامَّة وتطوّر الفكر العقلاني والقدرات الفكرية للطلاب والباحثين، ومن أبرز هذه الموضوعات: الأدب والفلسفة وعلم النفس والتاريخ والعلاقات الإنسانية والفنون الجميلة، ويختلف التعليم القائم على دراسة العلوم الإنسانية تماماً عن التعليم القائم على المناهج المهنية التقنيَّة والهندسية المتخصّصة.

روح المستكشف

في عام 2006 نشر علماء الاقتصاد «ديفيد أوتور» و«لورانس كاتس» و«ميليسا كيرني» دراسة تاريخية خطيرة حول الطريقة التي غيَّرت بها التكنولوجيا حياة البشر ومستوى معيشتهم وقدرتهم على شغل الوظائف المختلفة، ورغم أنَّ التطوُّر التكنولوجي قد لا يمسُّ العمالة منخفضة الأجر التي تعمل بيديها – مثل عمَّال المطاعم مثلاً – فإنَّه يؤثّر بقوَّة في ملايين الوظائف ذات المهمَّات الروتينية، وهي الوظائف التي يعتمد عليها غالبية أبناء الطبقة الوسطى لتوفير قوت يومهم. لقد وجدنا موظَّفي صرف الرواتب تُستبدَل بهم البرمجيات، وحدث نفس الأمر مع المراجعين الماليّين، ومسؤولي الحسابات المصرفية، وموظَّفي السكرتارية التنفيذيّين، وموظَّفي الاتصالات وتحويل المكالمات، ولعلَّ أفضل ما يصف هذه التحوُّلات ما قاله «مارك أندرسون»: «البرمجيَّات تبتلع العالم بأسره» فالتقدُّم التكنولوجي يكاد يسحق كل الوظائف الروتينية ويمحوها من الوجود بسرعة رهيبة.

ومع تنامي القلق العام حيال مشكلة فقدان الوظائف، تبلورت فكرة جديدة مفادها أنَّ قطاع التكنولوجيا نفسه قد يقدّم حلاً لهذه المشكلة؛ فإذا تمكنَّا من تدريب ما يكفي من مهندسي البرمجيات، يمكن للجيل الصاعد العثور على وظائف جديدة ومربحة. مع ذلك تظلُّ المشكلة قائمة؛ لأنَّ قطاع البرمجيَّات لا يأبه كثيراً لمحاولات حماية موظَّفيه من فقدان عملهم بسبب البرمجة والذكاء الاصطناعي؛ بدلاً من ذلك، هناك ضغط مستمر للتخلُّص من وظائفه القديمة بنفس السرعة التي يخلق بها وظائف جديدة، وغالبية المهمَّات التي كان المبرمجون يقومون بها منذ سنوات قليلة مضت، تحوَّلت الآن إلى مجموعة أدوات إلكترونية، أو سلسلة ملفَّات إلكترونية، أو بضع عمليَّات روتينية فرعية مبرمجة بخوارزميات ذكية.

عندما نلقي نظرة فاحصة ونفكّر في إمكانية ظهور فرص عمل جديدة، نجد أنَّ أسرع المجالات نمواً في كثير من الأحيان هي المتأثّرة بشكل غير مباشر بثمار الثورة التكنولوجيَّة، فبينما أضيفت 541 ألف وظيفة جديدة إلى قطاع الحوسبة ما بين عامي 2012 و2016، هناك أكثر من 600 ألف وظيفة جديدة أتيحت في مجالات تأثَّرت بالتكنولوجيا بشكل أو بآخر. من أبرز تلك المهن المتأثّرة وظائف مسؤولي الرقابة، ومنتجي الأعمال الترفيهية، ومنظّمي المؤتمرات والفعاليَّات، وجامعي التبرُّعات، ومستشاري علم الوراثة، ومصمّمي الجرافيك، وموظَّفي الموارد البشرية، والمحلّلين الإداريين، ومحلّلي أبحاث التسويق، وإخصائيّي التسويق، ومديري المدارس، والكتَّاب التقنيّين، والعاملين في مجال التدريب. يضاف إلى ذلك أنَّ الفئات الوظيفية الكبيرة، مثل وظائف الإدارة العليا والعامة والإدارة المالية والاستشارات القانونية

والمبيعات والتعليم كسبت حوالي 1.7 مليون وظيفة جديدة، وبصفة عامَّة، تجاوز المجموع الكلّي للوظائف الجديدة الناشئة عن التطوُّر التكنولوجي أكثر من 2.3 مليون وظيفة على مدار السنوات الخمس الماضية، وإذا وضعنا هذا الرقم الكبير في السياق، يمكننا القول إنَّ الوظائف التي ظهرت بسبب التطوُّر التكنولوجي ولا تعتمد عليه بشكل مباشر تعادل ثلاثة أضعاف الفرص الوظيفية الجديدة التي أضيفت إلى قطاعات الحوسبة والبرمجة في نفس الفترة، والمفيد هنا هو أنَّ معظم هذه الفرص الوظيفية يتطلَّب التمتُّع بقدر ضئيل من المعرفة التقنيَّة، لأنَّها مهارات يمكن تعلُّمها في بضعة أشهر مركَّزة، أو خلال عام على أقصى تقدير.

القاسم المشترك بين كل هذه الوظائف هو روح المستكشف، فأكثر الوظائف إمتاعاً أو إثارةً للاهتمام ستكون وظائف لم يمارسها أحد من قبل، وستكون الفرص المتاحة للجميع أكثر وأكبر، والبيروقراطية الضرورية لتنفيذها أقل، وما عليك إلا أن تبحث عن واحدة من تلك الوظائف أو تخترعها، لتتمكَّن من التحكُّم في مستقبلك المهني.

> **"تحتاج المؤسَّسات الجديدة سريعة النمو إلى أشخاص موسوعيّين يعرفون القليل عن التكنولوجيا، والكثير عن الطبيعة البشرية"**

الإطار العام للتفكير النقدي

يرغب أصحاب الأعمال دائماً في توظيف خرّيجي الجامعات الذين يكتبون ببلاغة، ويتحدَّثون بوضوح، ويشاركون بشكل فعَّال في فرق العمل، ويعرفون كيف يحلّلون المشكلات المعقَّدة. كل هذه الفضائل والقدرات تتطلَّب الحصول على تعليم موسوعي ناجح وعميق في الجامعات، ونعني بالتعليم الموسوعي هنا العلوم الإنسانية التي تعزّز التفكير النقدي لدى الدارسين.

عندما يطلب أصحاب الأعمال أن يتمتَّع المرشَّح للوظيفة بمهارات التفكير النقدي، فهذا يعني أنَّهم يبحثون عن خمسة عوامل جوهرية هي:

1 - العمل على أقصى ما توصَّل إليه العلم

تبدأ مهارات التفكير النقدي برغبة واثقة – وربَّما بحماس شديد – في استكشاف المناطق والمساحات المجهولة التي لا يعرف لها قواعد حتى الآن، ممَّا يمكّنك من تحفيز مخيلتك للابتكار والتكيُّف والتعامل بشكل ناجح مع المواقف الجديدة التي قد تواجهك.

اختَر مسار العلوم الإنسانية في الكلية، فتكون قد انضممت إلى صفوف المستكشفين المغامرين. خلال الفصول الدراسية الأولى، ستتمكَّن من تكوين تفسيراتك الخاصة حول الموضوعات المثيرة للجدل من حولك، كما ستبحث عن أفكار جديدة تماماً لتعايشها وتكتشفها وتتحدَّث فيها، بدلاً من مجرد ترديد وتكرار وجهات نظر أساتذتك وزملائك المرموقين. ستشعر بفرحة غامرة عندما تتمكَّن من إثبات حجَّتك أمام شخص أو جمع من المستمعين أو المشاهدين، ورغم أنَّ محاولاتك الأولى قد تتسم بالفوضوية، فستتعلَّم تدريجياً كيفية الحفاظ على خطى ثابتة على طريق التعلُّم، كما ستعرف كيف تنهض مرة أخرى وتستعيد توازنك إذا تعثَّرت في أي وقت، وبالوصول إلى عامك الدراسي الأخير، فستتمكَّن من الاضطلاع بمسؤولية تعليم

نفسك، واختيار المشاريع التي تنفّذها، وجمع البيانات التي تحتاج إليها، ووضع قائمة بالكتب التي يجب أن تقرأها، وبغضّ النظر عن تخصُّصك الدقيق ومجال اهتمامك المباشر، فإنَّك كلَّما تعمَّقت فيه، اكتسبت المهارات المفيدة والضرورية لمعرفة ما يمكنك القيام به عندما تتولَّى مسؤولية نفسك.

2 - استطلاع وإيجاد رؤى جديدة

من المهم إتقان الأساليب التحليلية لإيجاد رؤى جديدة. تساعدك دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية على التعامل مع البيانات حتى إن كانت قليلة أو متناقضة وليس أمامك من بدائل ومؤشّرات سواها، كما ستتمكَّن من بناء استدلالات جيّدة حينما يفشل الآخرون في هذا، وفي كثير من الأحيان ستثبت تخميناتك واستنتاجاتك الأوليَّة صحَّتها، ممَّا يجعلك بارعاً بشكل لافت في اكتشاف الأنماط والرؤى الجديدة قبل الآخرين.

3 - اختيار المنهجيَّة الصحيحة

مع نجاحك في اكتشاف الحلول الأكثر نجاحاً والأقل وضوحاً، ستكتسب مزيداً من الخبرة والنفوذ، وستبدأ في تكوين رؤى عن الأساليب والمنهجيات التي تستخدمها وتجعلك خبيراً محلَّ ثقة يتم اللجوء إليه عند اتخاذ القرارات المعقَّدة.

تُمرّن العلوم الإنسانية الطلاب على تبنّي وجهات نظر أكثر شمولاً، ممَّا يمكّنهم من رصد المعلومات المهمَّة على هامش أي موضوع - تلك التي قد يغفل عنها غيرهم - ليختاروا منهجيَّاتهم في العمل بناءً عليها. هذه هي الطريقة التي يقرأ بها الناس الروايات، وهي الطريقة التي يبنون بها النماذج الاجتماعية؛ وهذا هو جوهر علوم التاريخ والسياسة استنباط المعلومات وقراءة ما بين السطور.

4 - فهم السياق والاستناد إليه في التفكير والعمل

عندما تحلّل نصاً أدبياً ستجد نفسك تتعمَّق في الدوافع المتناقضة للشخصيات الرئيسة، وعندما تدرس علم الاجتماع أو التاريخ أو العلوم السياسية ستجد نفس التناقضات والصراعات التي سبق أن قابلتك في النصّ الأدبي، وعندما تدرس تلك النصوص وتحلّلها ستتمكَّن من استشعار حالة التوتُّر القائمة بين الموظَّفين والإدارة مثلاً، أو بين المهاجرين والسكان الأصليين، أو بين أيٍّ من المجموعات ذات المصالح المتضاربة. ستتمكَّن أيضاً من تطوير فهم عميق لكيفية تشكيل الائتلافات وحلّ النزاعات. عند دراسة أيٍّ من التخصُّصات الإنسانية سالفة الذكر، يبدأ عقلك في الموازنة بين الأفكار المتصارعة داخله، ويتمكَّن من إنشاء نماذج ذهنية دقيقة التفاصيل للمواقف المختلفة، وكلَّما انغمست بعمق في ثقافات مختلفة ودرستها عن قرب، زادت قوَّة مشاعر التعاطف داخلك تجاه الآخرين.

5 - إلهام الآخرين

هل يمكنك إلهام الآخرين ليثقوا بأنفسهم وإمكاناتهم؟ هل يمكنك تحفيزهم لتقبُّل التغيير؟ هل أسلوبك موجز ومحدَّد ومنظَّم؟ هل يُمكنك توصيل المعلومة بسلاسة وفاعلية؟

إذا كانت مهاراتك في التفكير النقدي تشمل القدرة على الكلام أو الكتابة بشكل مقنع، فستتاح أمامك فرص كثيرة في العديد من المهن التقليدية في مجالات الإعلان والتسويق وكتابة الخطابات والعلاقات العامَّة، وهناك طلب قوي ومتصاعد على هذه المهارات في مجالات الأعمال المختلفة، حيث أصبحت مسائل القيادة والاتصال والتأثير والإقناع متشابكة بحيث من المستحيل الفصل بينها، فإذا كنت مهتماً بالمبيعات أو التخطيط الاستراتيجي أو التوظيف أو الاستشارات أو إدارة المشروعات، فليس من الصعب أن تصقل مهاراتك في التأثير والإقناع. ضع في اعتبارك أنَّ قدرتك على رواية قصَّة - أو الإقناع بحجَّة ما - ستجعلك تحظى بإعجاب أصحاب العمل.

كيف وأين يمكنك البدء؟

إذا كنت تبحث عن فرصة عمل في قطاع متأثّر بتطوُّرات التكنولوجيا أو قريب منها، أو إذا كنت تريد مجرد وظيفة جيدة في أي مجال يستفيد من دراستك للعلوم الإنسانية، فإليك هذه النصائح التي ستزيد احتمالات حصولك على وظيفة، بغض النظر عن النقطة التي ستبدأ منها.

- **ابحث عن مُرشِد:** يشير «ريتشارد ديتويلر»، رئيس كلية «هارتويك» السابق، الذي بحث الفارق بين الأشخاص الذين نجحوا في الحياة بفضل التجربة التعليمية التي خاضوها في كليَّاتهم، وبين الأشخاص الذين لم يتمكَّنوا من جني ثمار تعليمهم، إلى أنَّ العامل المشترك بين المتفوّقين هو: بناء علاقة وثيقة مع مجموعة محدَّدة من الأساتذة واتخاذهم مرشدين وموجّهين لهم، فلا تدع تعاملك مع أساتذتك يقتصر على ساعات الدوام فحسب، بل تواصَل معهم بشكل مستمر، واطلب منهم نصائح عملية وحياتية تُفيدك وتوطّد علاقتك بهم.
- **واصل التعلُّم بعد الجامعة:** قد تكون برامج التعليم الرسمية باهظة التكاليف، لكن لحسن الحظ هناك بدائل غير رسمية تمكنك من مواصلة التعلُّم دون تكلفة تُذكر. يمكنك تصفُّح الإنترنت لاختيار المحتوى المناسب لك من بين مئات البرامج أو الدورات التعليمية القصيرة المتاحة في العديد من المواقع مثل «أكاديمية خان» و«لينكدإن للتعلم».
- **ابحث عن الجمعيات المهنية والأنشطة الجمعية وشارك فيها:** ستتحوَّل كل مدينة كبيرة إلى «مركز كفاءات» يجذب أصحاب المهارات المختلفة في جميع التخصُّصات. هل تعرف كيف تتكوَّن تلك المراكز؟ يميل

مهندسو البرمجيات مثلاً إلى العيش بالقرب من مصمّمي الجرافيك، الذين يحبّذون بدورهم الاختلاط بالمهندسين المعماريّين، كما نجد المحامين والكُتَّاب ومخطّطي المدن ونشطاء العمل المجتمعي ينضمُّون إلى هذه التجمُّعات، ونتيجة لهذا التجمُّع تظهر المسارح والمعارض الفنية، لتقدّم الأعمال الراقية إلى جمهور يتمتَّع بثقافة رفيعة، ولتتيح مزيداً من فرص العمل للفنَّانين والأكاديميّين والنقَّاد والمفكّرين، وبغض النظر عن شكل أو تصنيف طموحاتك، ابدأ على الفور في إيجاد المدن الباحثة عن الكفاءات وانتقل للعيش في الأماكن التي تحتاج إلى مهاراتك وتُمكّنك من تحقيق طموحاتك.

مورنينج ستار

تفضّل «مورنينج ستار»؛ وهي مؤسَّسة أبحاث مالية في أمريكا لتوظيف خرّيجي كليات العلوم الإنسانية الذين يتمتَّعون بخلفيَّات ثقافية ثرية ومتنوّعة ، على سبيل المثال: أشخاص درسوا لوحات الفنان الفرنسي «ديجا»، أو درسوا الأدب التشيلي. ما دمت شغوفاً بالتعلُّم ومفعماً بالنشاط وحريصاً على مواجهة التحدّيات، فإنَّ مؤسَّسة مثل «مورنينج ستار» ستتعامل وتتقبَّل بصدر رحب أي مجال يُلهمك. منذ تأسيسها في ثمانينيات القرن العشرين، ازدهرت أعمال «مورنينج ستار» بفضل توظيفها لخرّيجي كليات العلوم الإنسانية الذين يقدّمون أفضل مثال على تمتُّع الإنسان بالتفكير النقدي.

عندما سألنا لماذا تحب مؤسَّسة «مورنينج ستار» خريجي كليات العلوم الإنسانية، قال «جون ريكنثالر» نائب رئيس المؤسَّسة للبحوث والحاصل على درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية: «خرّيجو كليات العلوم الإنسانية يتعاملون بسهولة وأريحية مع المواقف المعقَّدة والغامضة، وهذا قليلاً ما ينطبق على دارسي التخصُّصات الأخرى. إضافةً إلى هذا فإنَّ خرّيجي كليَّات العلوم الإنسانية بارعون في فحص الأدلَّة وتحديد الأولويَّات وتقييم الأمور بحنكة، كما يتمتَّعون بمهارة قراءة السياق العام للأمور، وهذا أمر مهم للمستثمرين، ففي مجالنا يجب أن تتمتَّع بالقدرة على التراجع قليلاً لرؤية السياق العام والصورة الأكثر عمقاً وشمولاً لعملك».

مجالات عمل تناسب دارسي العلوم الإنسانية

من قال إنَّ تخصُّصات العلوم الإنسانية لا يمكن الاستفادة منها للحصول على مسار وظيفي محترم؟ فتأمَّل الفرص المتاحة والأنواع التالية من الأنشطة التجارية التي يمكنك أن تجد فيها فرصاً سانحة للعمل والازدهار.

◆ تحويل التكنولوجيا إلى عمل

إذا كنت ترغب في استكشاف آفاق جديدة مع التمتُّع بأمان الوظيفة المستقرَّة وامتيازات وموارد المؤسَّسات الكبيرة، تأمَّل حال المؤسَّسات التي تسعى إلى تحقيق هذا الهدف: مؤسَّسات الخدمات التجارية التي توظّف التطوُّر التكنولوجي في أعمالها. يضمُّ هذا المجال مؤسَّسات مثل «آي بي إم» و«هوليت باكارد» و«كيه بي إم جي»، وكلُّها متخصّصة في مساعدة المؤسَّسات العاملة في مجالات مختلفة على توظيف التكنولوجيا المتطوّرة – التي تجعل كل شيء يعمل بشكل أفضل – والاستفادة منها على أتمّ وجه.

الطريقة الوحيدة للحفاظ على مثل هذا العمل هي معرفة وتبنّي التقنيات الجديدة باستمرار وبسرعة، فإذا كنت تتمتَّع بخلفية في التاريخ أو العلوم السياسية أو اللغويات أو حتى الآثار، فمن المهم أن تعرف أنَّ عقلك مستعد للقيام بهذه المهمة.

◆ نخبة عالم المال

يصعب في بعض الأحيان دخول عالم المال إذا كان تعليمك الأكاديمي معتمداً على دراسة العلوم الإنسانية، في هذه الحالة، وطبقاً لـ«براين ديشيزار»، وهو مصرفي سابق يقدّم الاستشارات المالية لعملائه وقرائه، ستحتاج إلى تقديم وترك انطباع قوي عنك بثلاث طرق. أولاً: أن تكون قادراً على إجراء العمليات الحسابية، وتبرع فيها تماماً. ثانياً: أن تؤكد اهتمامك بالمجال المالي. ثالثاً: أن تقدّم فكرة لامعة تربط بين المجال المالي والمهارات التحليلية التي أتقنتها خلال دراستك للآداب والعلوم الإنسانية.

◆ استشاري حل المشكلات

هل ينبغي لسلسلة مقاهي «ستاربكس» أن تبيع المثلَّجات؟

هل يجب على قاعة الحفلات تخفيض أسعار التذاكر أم رفعها إذا رغب القائمون عليها في زيادة الإيرادات؟

اعمل في إحدى مؤسَّسات الاستشارات الإدارية مثل «ماكينزي» أو «باين» أو «بوسطن كونسلتينج جروب»، وستصبح تلك الأسئلة هي شغلك الشاغل يومياً، وستتحوَّل مآزق ومشكلات المؤسَّسات إلى مصدر رزق لك. حينها تلعب أنت وزملاؤك دور الخبراء الخارجيين الذين يتمُّ استدعاؤهم عندما تقف المؤسَّسات الكبرى حائرة لا تعلم أي طريق تسلك.

إذا كان تخصُّصك الرئيس هو العلوم الإنسانية، فستكون قد واجهت

أموراً كهذه من قبل. تخصَّص في أي فرع من العلوم الإنسانية، بدءاً من الكلاسيكيات وانتهاءً بعلم الاجتماع، وستجد أنَّ خبراتك الأكاديمية تنطوي على اكتشافات عميقة لعديد من الموضوعات الغامضة، وبفضل دراستك، لن تفقد رباطة جأشك أمام المعلومات الناقصة والمواد المُجمَّعة بشكل عشوائي والفرضيات الهشَّة التي تنهار عند أول تحليل ومنطق رياضي، ولهذا تسعى المؤسَّسات الاستشارية إلى البحث عن أشخاص مثلك ليعملوا لديها.

◆ رواة القصص بالأرقام

هل تفكّر فيما يمكنك فعله بشهادة جامعية في تخصُّص الجغرافيا أو علم النفس أو الفنون الجميلة؟ بغض النظر عما درست، إذا كنت قادراً على تحويل الأرقام إلى رسوم بيانية وإحصاءات جذَّابة ومخطَّطات لافتة للنظر وقصص شائقة، فستكون موضع ترحيب في مجال جديد ومزدهر حالياً مثل: التمثيل البصري للبيانات.

إذا كنت قادراً على نسج قصة كاملة ذات حبكة قوية ومنطقية، فاعلم أنَّك في منتصف الطريق لإتقان حرفة التمثيل البصري للبيانات، وإذا كنت تتعامل بمهارة مع ملفَّات «إكسيل» وتنظر إلى الإحصاءات باعتبارها «الجانب الممتع» من الرياضيات، فاعلم أنَّك تتمتَّع بجميع المؤهلات الأساسية التي تحتاج إليها للعمل في هذا المجال.

يبحث العديد من مؤسَّسات إنتاج الأعمال الترفيهية مثل «كومكاست» و«نيتفليكس» ومؤسَّسات السينما وغيرها عن أشخاص يتمتَّعون بمهاراتك. نفس الأمر ينطبق على الوكالات الإعلامية الكبرى مثل «تومسون رويترز» و«بلومبرج» و«نيويورك تايمز»، فإذا قدَّمتَ لهذه المؤسَّسات الخيال والرؤية العميقة، وهي أمور تتقنها بدراستك للعلوم الإنسانية، فلن تحتاج إلى درجة الدكتوراه في الرياضيات التطبيقية لتصبح عضواً في فرق العمل الناجحة في هذا المجال سريع النمو.

◆ حلفاؤك في مسيرتك المهنية

بغض النظر عن النقطة التي ستبدأ منها مسيرتك المهنية، أنت الآن أقرب من أي وقت مضى إلى تكوين شبكة من الحلفاء الذين سيدعمونك مهنياً، ومن المذهل حقاً أنَّ ما يمكنك تحقيقه إذا كان لديك جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت، وتوافرت لديك الرغبة في طلب المساعدة من الآخرين، وبفضل «سكايب» و«واتساب» وبرامج الاتصالات الشبيهة، ستتمكَّن من بناء علاقات مهنية في المجال الذي تختاره بسرعة وسهولة لا يمكن لأبناء الأجيال السابقة تصوُّرها.

أفضل حلفائك هم الآلاف من خريجي كليَّتك الذين بإمكانهم مساعدتك في كل مرحلة من مراحل مسيرتك المهنية، وبغض النظر عن مكانك أو الوظيفة التي تسعى للحصول عليها، ستجد هؤلاء الأقران أكثر قرباً وتواصلاً معك من أي وقت مضى، وهم يعرفون المجالات المزدهرة حتى وإن لم تكن مشهورة، ويعرفون الأماكن التي تبحث عن موظَّفين، وكيف يمكنك الحصول على وظيفة، كما يعرفون الأسرار الداخلية للمجالات التي يعملون فيها وستساعدك معرفتها على ترك انطباع قوي لدى أصحاب الأعمال.

غالباً ما يكون أكثر الخريجين إفادةً لك هم من سبقوك ببضع سنوات، فهؤلاء يعملون في مجالاتهم منذ فترة طويلة بما يكفي ليشتركوا بشكلٍ أو بآخر في عملية اختيار الموظَّفين الجدد في مؤسَّساتهم.

كيف تروي قصَّتك

تعدُّ الدعوة إلى سرد قصَّتك الشخصية فرصة لا مثيل لها للتألُّق إذا كنت تتمتَّع بخلفية ثقافية ذات تداخل مباشر أو غير مباشر مع العلوم الإنسانية. هذه هي اللحظة التي تتوقَّف فيها عملية التوظيف عن كونها مجرد سعي محموم للبحث عن المرشَّحين أصحاب السير الذاتية القوية، وتتحوَّل إلى بحث متفائل عن موظَّفين جدد من أصحاب الإمكانات والمهارات المتعدّدة. الإمساك بزمام الأمر في هذا الموقف - سرد قصَّتك - يساعدك على تجنُّب العبارة المحبِطة: «لا نعتقد أنَّك تتمتَّع بخبرة كافية». هذه هي فرصتك لنسج نهاية سعيدة مع مسؤولي التوظيف أو مديرك المستقبلي لتجعله يقول لك: «نرى أنَّ بإمكانك التألُّق في هذه الوظيفة».

بغض النظر عن السياق المحيط بك، يجب أن تبرع في الحديث عن نفسك، فتمرَّن على هذا الأداء بتجهيز ردود قوية على الاستفسارات الخمسة التالية:

1 - سؤال المثابرة والعزيمة

هل تعاملت مع الفشل من قبل؟ كيف تتغلَّب على الانتكاسات؟ اشرح أطول مشروع قمت بتنفيذه .

ما يريده سائلك أو محاورك هنا هو سماع قصَّة عن انتصار جاهدت من أجله وحقَّقته بشقّ الأنفس، فإذا كنت قد واجهت مثلاً مشكلة مالية أو تعرَّضت لأزمة شخصية أو عائلية، فاحكِ لمحاورك باختصار عن أقسى لحظة في المشكلة، ثم ركّز بعد ذلك على طريقة معالجتك للأمور حتى انتصرت في النهاية، وجّه الشكر إلى من ساعدوك على تحقيق هذا النصر، واختم حكايتك بإشارة عن الكيفية التي ساعدتك بها هذه الأزمة على تقديم أداء أفضل في الجامعة وفي عملك المستقبلي.

2 - هل يمكنك القيادة وتحفيز مرؤوسيك؟

هناك حقيقة بسيطة يجب أن تضعها في اعتبارك: كل أسئلة القيادة تتمحور حول مهارات الاتصال، وكل الأسئلة حول مهارات الاتصال هي أسئلة غير مباشرة عن القيادة، ولذا عليك أن تربط ردودك بالغرض الرئيس من تلك الأسئلة لتتمكَّن من الفوز في هذا الموقف. حيث تحتاج المؤسسات دائماً إلى أشخاص قادرين على قراءة المحيطين بهم وإلهام الآخرين، فإذا تمكَّنت من البرهنة على أنَّك تتمتَّع بهذه المهارات لمحاورك، فعلى الأرجح أنَّك ستفوز بالوظيفة المعروضة.

3 - ما مستوى مهاراتك التقنية؟

تحدَّث عن إتقانك لأساليب البحث في أي مجال تبرع فيه، وضع في اعتبارك أن ما قد يبدو بسيطاً وواضحاً بالنسبة إليك ربَّما يكون نادراً وثميناً لمديرك المستقبلي. لاحظ أيضاً أنَّ الأشخاص الناجحين يُحسّنون من فرصهم في سوق العمل من خلال استكمال دورات قصيرة نسبياً في مجال التكنولوجيا الرقمية والتخصُّصات الجديدة مثل التسويق الرقمي أو التصميم الإلكتروني أو تخيُّل ورسم تجربة المستخدم وتيسير حياة العميل.

4 - هل ترى نفسك كفؤاً بما يكفي للعمل معنا؟

اهدم كل طقوس التوظيف التقليدية، وستجد أنَّ المحاور يحاول تقييمك من خلال طرح ثلاثة أسئلة بسيطة ومباشرة: هل يمكنك تأدية هذا العمل؟ هل ستقوم بهذا العمل على أكمل وجه؟ هل ستتأقلم في المكان؟ ومن بين تلك الأسئلة فإنَّ السؤال الأخير هو الأصعب، ومن المهم أن تستعد لها جيداً. يميل أصحاب الأعمال الآن إلى التأكُّد من قدرة الموظَّف المحتمل على التأقلم مع بيئة العمل من حوله بطرح أسئلة قد تبدو بسيطة للغاية لكنَّها تشجّعك على التحدُّث عن كل ما يطرأ في ذهنك وعن كل جوانب حياتك وجميع قيمك. أكثر تلك الأسئلة شيوعاً هي: ماذا تعرف عنا؟ لماذا تريد العمل هنا؟ أين ترى نفسك بعد خمس سنوات؟

اغتنم الفرصة، واستثمر مهاراتك في التفكير النقدي والبحث،

واذهب إلى مقابلة العمل بعد أن تدرس ليس فقط موقع المؤسَّسة الإلكتروني، ولكن أيضاً كل ما يتاح أمامك عنها من مقالات إخبارية وتقارير بحثية ومعلومات على مواقع الإنترنت المختلفة. تحدَّث بشكل جيّد عن المؤسَّسة لكن لا تبالغ، وإلا تحوَّل الأمر إلى تملُّق، وجّه المحادثة نحو طموحات المؤسَّسة للنمو، وكيف يمكن لشخص يتمتَّع بخلفيَّتك ومهاراتك أن يساعد على تحقيق هذه الأهداف بشكل أسرع. أمَّا سؤال «الخمس سنوات» فاستعد له بالحديث عن الطرق التي تريد بها مساعدة المؤسَّسة على مواجهة التحدّيات الجديدة.

الأهم من ذلك، أن تتحقَّق من قدرتك على التأقلم في المكان من خلال طرح أسئلة مدروسة على مسؤول التوظيف. اطلب منه مزيداً من المعلومات عن أحدث مبادرات وابتكارات المؤسَّسة (أو مشكلاتها المثيرة للجدل). ادعه ليشاركك قصَّته: كيف توظَّف هو وبدأ عمله في المؤسَّسة، وكيف كان شعوره في الشهر الأول من الوظيفة، ومهامُّه الحالية، وأفضل جانب في عمله، والنصيحة التي يقدّمها للموظَّفين الجدد.

5 - ما نقطة الجاذبية في شخصيتك؟

تألَّق بين الحشود، وستسير أمورك كلها بعد ذلك على خير ما يرام، وحتى لو لم تحصل على الوظيفة، فمن المرجَّح أن يتصل بك مسؤول التوظيف مرة أخرى ويعطيك فرصةً جديدة للاشتراك معه في جلسة عصف ذهني حول ما يجب أن تكون عليه خطوتك المهنية التالية.

في عالم شديد البساطة والوضوح يمكن لمسؤول التوظيف أن يسألك مباشرة: «ما نقطة الجاذبية في شخصيتك؟»، لكن لا أحد يجرؤ أن يكون واضحاً إلى هذا الحد. لذلك فإنَّ فرصتك لاستعراض سماتك الشخصية على مدار المحادثة ستأتي في سياق الإجابة عن أسئلة قد تُطرَح عليك، وقد تبدو عادية للغاية مثل: حدّثني عن نفسك. كيف تتعامل مع المواقف العصيبة؟ ما أعظم إنجازاتك؟ وهناك أيضاً السؤال الكلاسيكي: ما مواطن قوَّتك وما نقاط ضعفك؟

كيف تحصل على راتب مناسب

◆ أولاً: ابدأ من أي نقطة

اقضِ عامك الأول بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية في بناء خبرات مهنية طبقاً لشروط السوق. قل نعم كثيراً، ولا تجادل في مسألة الراتب. كلَّما اكتسبت خبرة، تحسَّنت سيرتك الذاتية وقويت مسيرتك المهنية لتشكّل في النهاية لوحةً مثيرةً للإعجاب عن مهاراتك وخبراتك.

◆ ثانياً: استهدف أفضل الاحتمالات

بمجرد أن تجد مؤسَّسة تقدّر مهاراتك، توقف عن قول نعم للجميع. ركّز مع شركاء الأعمال الذين يمكنهم مساعدتك على جعل حياتك أفضل. تأكَّد من عرض خدماتك على أشخاص لديهم ميزانيات كبيرة بما يكفي لتنفيذ أفكارك.

◆ ثالثاً: كن باهراً

أبهِر رؤساءك لتحظى بدور استثنائي. أنت لا تحتاج إلى عشر سنوات من الخبرة لتصبح قائداً، المطلوب فقط هو المهارة، في الواقع أنت خبير في كل ما يتعلَّق بالوظيفة التي تتقدَّم إليها بفضل كل عمليات البحث والدراسة التي أجريتها عنها قبل الذهاب إلى مقابلة العمل.

◆ رابعاً: وظّف تأثيرك ومهاراتك لزيادة راتبك

هذه بعض النصائح للحصول على راتب أفضل دون أن تبدو شخصاً متباهياً يسعى إلى تحقيق مصالحه فحسب: استشهد بتعليقات

الآخرين عن كفاءتك. ذكّر رؤساءك بالفجوة بين راتبك الحالي ومستوى الأجور في مجالك. ابحث عن طرق لإظهار نفسك ومديرك ومؤسَّستك بمظهر الثلاثي المتناغم الذي يعمل على تحقيق المصالح المشتركة.

◆ خامساً: تولَّ قيادة مشروع

إذا كنت تعمل في مجال سريع النمو، فإنَّه لا يُعتدُّ كثيراً بالأقدميَّة عندما يتعلَّق الأمر بالإدارة، فقط التزم بمواعيدك، وقدّم أداءً رائعاً، وتعاون مع زملائك، واطرح بعض الأفكار المبتكرة حول كيفية تحسين أعمال مؤسَّستك، لتكون بهذا قد قطعت شوطاً كبيراً باتجاه الترقية.

◆ سادساً: استثمر في البشر ومواهبهم

تعرَّف إلى المواهب الأصغر سناً، وابحث عن طرق لضمّ النجوم الصاعدة إلى فريقك، وكلَّما ارتقيت في منصبك، كان الحكم على نجاحك من خلال مدى مساعدتك للقادة الآخرين على التطوُّر.

◆ سابعاً: استثمر في الأفكار الجديدة

أنجح الصحفيين والمصرفيين والمؤرّخين ورجال الأعمال الذين نعرفهم الآن يسألون أنفسهم بشكل دوري: «إذا كنت سأبدأ حياتي المهنية اليوم، فما الفكرة الجديدة التي سأعمل عليها؟».

شهادات أكاديمية بلا حدود

ليس هناك حد للمدى الذي يمكنك الوصول إليه بشهادة العلوم الإنسانية، ما دام لا مانع لديك في تتبُّع أو دراسة مسارات غير تقليدية. بالأحرى، هذا ما ينبغي أن يفعله خريجو كليات العلوم الإنسانية، فالعالم يحتاج إلى الاستفادة من مواطن قوَّتك، ولكن في المواقف والمواقع الاستثنائية وغير المتوقَّعة. اترك خريجي كليات إدارة الأعمال والهندسة يستمتعوا بلحظات الانتصار في مؤتمرات التوظيف بالجامعة، فقد أمضوا أربع سنوات يتمرَّنون لأجل هذه اللحظة. أمَّا أنت فلا، أنت لم تلتحق بكليَّتك لتصبح أفضل خرّيج مرشَّح لوظيفة واحدة محدَّدة وضيّقة الآفاق. أنت تبحث عن بيئات عمل واسعة ومفتوحة ولا نهائية لأنَّها تحتاج إلى قدراتك الخاصَّة في التفكير النقدي، ومن المرجَّح أن يأتي العائد من تعليمك بعد سنوات من تخرُّجك، ربَّما في وظيفتك الرابعة أو حتى السابعة، وهذا لا يهم، فأنت تسعى إلى تحقيق أهداف بعيدة المدى، وتبحث عن المواقف وبيئات العمل التي تُكافئك على قدرتك في الاستكشاف وبناء فرق العمل أو فهم المسائل والمعاني التي يفشل معظم الناس في فهمها.

كتب مشابهة:

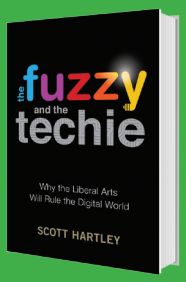

The Fuzzy and the Techie
Why the Liberal Arts Will Rule the Digital World,

By Scott Hartley. 2017

Sensemaking
The Power of the Humanities in the Age of the Algorithm,

By Christian Madsbjerg. 2017

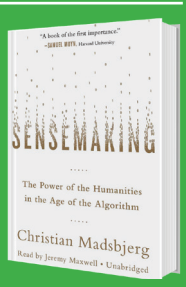

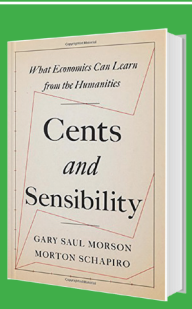

Cents and Sensibility
What Economics Can Learn from the Humanities,

By Gary Saul Morson & Morton Schapiro. 2017

قراءة ممتعة

ص.ب: 214444
دبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 3444 423 04
نستقبل آراءكم على pr@mbrf.ae

تواصلوا معنا على

MBRF_News
MBRF_News
mbrf.ae
www.mbrf.ae

qindeel_uae
qindeel_uae
qindeel.uae
qindeel.ae

Qindeel | قنديل
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

بنك الإمارات دبي الوطني

ابتكارات مستوحاة من احتياجاتك

فخر لنا أن نكون الشريك الرسمي
لإكسبو دبي 2020

لطالما كان شغفنا خلال السنوات الخمسين الماضية أن نوفّر لعملائنا منتجات وخدمات مصرفية يمكنها أن تُحدث الفرق في أسلوب حياتهم. فسواءً كانت ابتكاراتنا لرفع مستوى خدماتنا المصرفية للأفراد، الشركات أو حتى لإدارة الثروات، فهي كانت ولا تزال جزءاً من تكويننا ومنهجيتنا.

واليوم، يملؤنا الفخر بشراكتنا مع إكسبو 2020 دبي لنجتذب المزيد من الفرص ونحقق الاستدامة في عالمنا.

إكسبو 2020 دبي
الإمارات العربية المتحدة
شريك أول رسمي

تواصلوا معنا

EmiratesNBD.com/ar/YouFirst